

تفسير سورة الحديد ٤ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبيا - [00:00:00](#)

محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسوا بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحثتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده نسأل الله - [00:00:20](#)

الله تعالى من فضله. لا نزال مع سورة الحديد والتي من ابرز مقاصدها تحقيق الايمان المثمر للبذل في سبيل الله نصره لدين الله جل وعلا. وبعد ان حثنا الله تعالى على تحقيق الايمان - [00:00:40](#)

ايمان كما قال امنوا بالله ورسوله وما لكم لا تؤمنون بالله وايضا حثنا على الانفاق في وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. وقال وما لكم الا تنفقوا في سبيل الله الى ان قال من ذا الذي يقرض الله - [00:01:00](#)

فطرنا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم. متى يكون هذا اجر الكريم؟ قال ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم. وتأمل كيف ذكر الله تعالى هذا المشهد من مشاهد الآخرة بما يتناسب مع مقصود سورة الحديد. سورة الحديد كما عرفنا سورة ايمان - [00:01:20](#)

كشف الله تعالى عن حقيقة الايمان يوم القيامة. قال يوم ترى المؤمنين والمؤمنات هذا فيه زيادة توكيد. الاصل في القرآن انه يذكر المؤمنين بصيغة المذكر ويدخل تبعاً للمؤمنات لكن هنا ينص على المؤمنين والمؤمنات. فانظر في حقيقة - [00:01:50](#)

ايمان يوم القيامة يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم يعني امامهم هم يمشون الى الجنة. وبايمانهم جهة اليمين الجهة المكرمة. لانهم يؤتون صحائف اعمالهم بايمانهم. يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم - [00:02:20](#)

فهذا الايمان ينقلب يوم القيامة الى نور. وكل بحسب ايمانه كما ثبت عن ابن مسعود رضي الله عنه قال منهم من يكون نوره كالجبل. الله اكبر. يأتي بعض المؤمنين يوم القيامة يكون نوره كالجبل ساطع عظيم. ومنهم من يكون نوره كالنخلة عن - [00:02:50](#)

ومنهم من يكون نوره كالرجل القائم. وادناهم نورا من يكون نوره على قدر ابهامه يضيء مرة وينطفئ مرة. يتفاوت المؤمنون في هذا النور بحسب تفاوت في الايمان. يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم. واذا اردت - [00:03:20](#)

ان يعظم نورك يوم القيامة فعليك بتحقيق الايمان في الدنيا. النبي صلى الله عليه وسلم يقول الصلاة نور ادارة يعظم نورك يوم القيامة عليك بالصلاة والخشوع فيها. الاكثار منها الصلاة نور - [00:03:50](#)

والله تعالى سمى هذا القرآن نور ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا كلما عظم نصيبك من في القرآن الكريم والقيام بالقرآن. يعظم نورك يوم القيامة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم بشر المشائين - [00:04:10](#)

ان في الظلم يعني الى المساجد بالنور التام يوم القيامة. الذي يمشي في ظلام الليل الى صلاة العشاء او الى صلاة الفجر الله تعالى يتم له نوره يوم القيامة. وهكذا الاعمال الصالحة. يسعى نورهم بين ايديهم - [00:04:30](#)

بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. ما هل هذه البشرية من ربنا جل وعلا؟ الله يبشرنا سبحانه ما اكرمه وما ارحمه. بشراكم اليوم جنات. يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم. بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها - [00:04:50](#)

ذلك هو الفوز العظيم. ثم في المقابل يذكر الله تعالى حال المنافقين الذين هم يصادون المؤمنين. المنافق يتظاهر بالايمان لكن يبطن

الكفر. يخادعون الله وهو خادعهم. وهنا يظهر خداع الله تعالى بهم - 00:05:20

يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا يعني انتظرونا ليس معنى انظرونا يعني انظروا البنا لان النظر بالعين هذا الفعل يتعدى الى نظرت الى كذا افلا ينظرون الى الابل لكن الانتظار - 00:05:50

ما يحتاج الى حرف يتعدى به. يقول انتظرونا واذا اراد ان يخفف يقول انظرونا ولما كان المقام هنا للسرعة ليس هناك وقت للتمهل. الامر عصيب. والعذاب محيط. بالعباد. فالمنافق يقولون للمؤمنين انظرونا يعني انتظرونا. وفي قراءة انظرونا يعني امهلونا نلحق بكم

- 00:06:10

وهذا كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه بعد ان تتبع كل امة ما كانت تعبد يبقى المؤمنون وفيهم المنافقون. فيلقى على الناس ظلمة يوم القيامة ظلام دامس. ثم كل يؤتى نورا من عند الله. والمنافق في البداية - 00:06:46

له نور ويمشون مع المؤمنين فجأة تنطفئ انوار المنافقين. فيكونون في ظلم ويرون المؤمنين امامهم يسيرون الى الجنة فيقولون للمؤمنين انظرونا. يعني انتظرونا نقتبس من نوركم نأخذ شعلة من نوركم - 00:07:16

والاقتباس اخذ شعلة من النار او من النور وايضا هذا الفعل يدل على سرعة الاخذ اقتبس يعني اخذه هكذا بخفة ولطف. نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم. فالتمسوا نورا. ارجعوا الى المكان الذي قسمت فيه الانوار. ارجعوا ورائكم - 00:07:41

التمسوا نورا. فيقف المنافقون يتميز المؤمنون عنهم. قال الله تعالى الى المفاجأة والخدعة بهؤلاء المنافقين. ف ضرب بينهم بسور له باب. باطنه فيه الرحمة يعني من قبل الجنة وظاهره من قبله العذاب - 00:08:09

ظاهره من قبل المنافقين وظاهره من قبله العذاب يعني النار. فهنا يفسخ الله تعالى بين المؤمنين والمنافقين. بهذا السور وهذا السور هو ماذا الجدار الذي يكون بين الجنة والنار الذي يقف عليه اهل الاعراف كما قال الله تعالى - 00:08:37

وبينهما حجاب. بين الجنة والنار حجاب. وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم. هذا هو نفسه السور كما ثبت هذا عن السلف رحمهم الله تعالى. فسروا هذه الاية بتلك الاية. وتأمل كيف ان الله تعالى - 00:09:07

لجعل لهذا السور باب بن كثير ذكر ان المؤمنين يدخلون من هذا الباب فيغلق بعد ذلك ان هذا السور يظرب والمؤمنون لا يزالون مع اه المنافقين لكن يدخلون من الباب ثم يغلق - 00:09:27

وبعضهم يذكر ان لا هذا السور كأنه فصل بين المؤمنين والمنافقين. على كل حال هذا الباب يزيد المنافقين بأسا وحسرة عندما يرون بابا لكن لا ان يدخلوا منه الى جهة الرحمة والجنة. فبعد ذلك يقول الله تعالى ينادونهم - 00:09:47

منافقون ينادون المؤمنين ينادونهم الم نكن معكم؟ الم نكن معكم في الدنيا؟ قال ابن كثير قالوا نحضر الجمعات ونصلي معكم الجماعات ونقف معكم بعرفات ونحظر معكم الغزوات. ونؤدي سائر الواجبات. الم نكن معكم يعني في الظاهر - 00:10:17

قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم. فتنتم انفسكم بالنفاق. احرقتموها النفاق لان اصل الفتنة في اللغة الحرق بالنار. قول فتنتم الذهب يعني اذا احرقتم الذهب بالنار حتى تختبر ذهب وتخرج الشوائب اه التي في الذهب ولذلك الفتنة البلاء تسمى فتنة لان الاحتراق بالنار حتى - 00:10:47

يصفى المؤمن من الشوائب. فتنتم انفسكم احرقتم انفسكم. وبليةتموها بالنفاق ثم وتربصتم ان المنافق عندما ينافق يظهر الايمان ويبطن الكفر بعد ذلك يريد مصلحته على حساب المؤمنين. فينتظر بالمؤمنين الدوائر. يعني يعادي المؤمنين - 00:11:17

ويتمنى ان يقتل المؤمنون ويسلم هو فقال وتربصتم هذه نتيجة عن الفتنة بالنفاق التربص بالمؤمنين. كما قال الله تعالى بل ظننتم ايش؟ هل لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهله ان ابدا وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا. لما خرج النبي

صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم الى صلح الحديبية الى - 00:11:47

اداء العمرة وصدوا هناك عن البيت المنافقون قالوا هؤلاء خرجوا لن يعودوا. فكانوا يتربصون بالمؤمنين الدوائر قال وتربصتم وارتبتم يعني كما قال الله تعالى فهم في ريبهم يترددون. يعني بذلك يزدادون نفاقا - 00:12:17

او شكنا على شكهم لماذا؟ لان الله تعالى لا يحقق ظن المنافقين بل ينصر المؤمنين. هم يتربصون المؤمنين الدوائر يتمنون ان يهزم

المسلمون وان يقتل المسلمون والله تعالى ينصر دينه - [00:12:47](#)

فيزداد المنافق شكا على شكه. فقال واربتتم وما الذي جعلهم يصرون على هذا النفاق حتى يموتوا عليه والعياذ بالله قالوا وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله. وغرتكم الاماني يعني يأملون انهم آآ تحقق دماؤهم - [00:13:07](#)

واموالهم يغنمون الاموال الكثيرة وهكذا. وهكذا يعيشون على هذا الحال. قال غرتكم الاماني حتى جاء امر الله. قال ابن كثير الموت. حتى جاء امر الله يعني الموت حتى جاء امر الله بالفتح ينصر الله المسلمين ما يكون للنفاق مكان. قال حتى جاء - [00:13:37](#)

امر الله وغركم بالله الغرور. وهذا فيه يعني تحذير من الاغترار ان سبب آآ الاغترار في الحقيقة انما هو الشيطان. وغركم بالله الغرور وهو الشيطان يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور - [00:14:07](#)

فكن بالله يعني في شأن الله شيطان يزين للانسان يقول الله غفور رحيم اعمل المعاصي والله يغفر لك فيستمر على فعل المعاصي او يستمر على نفاقه وكفره حتى يفجأه الموت. وغركم بالله - [00:14:37](#)

غرور وهذا فيه تحذير من الاغترار بالاماني. والله تعالى يقول ذرهم يأكل ويلههم الامل فسوف يعلمون. والنبى صلى الله عليه وسلم يحذرنا من طول الامل في الدنيا يقول قل لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين حب الدنيا وطول الامل. قال علي رضي الله -

[00:14:57](#)

ان احذركم من اتباع الهوى وطول الامل. فان اتباع الهوى يصد عن الحق. وان الامل ينسي الآخرة. الانسان اذا طال امله في الدنيا نسي آخرته. فما يستعد لآخرته. يكون عبدا - [00:15:27](#)

في الدنيا. فاحذر من طول الامل. دائما تذكر الموت ربما تكون هذه الليلة آخر ليلة. فتقوم هذه الصلاة التي يصليها ربما تكون آخر فتخشع كما جاء في بعض الاحاديث اذكر الموت في صلاتك. صلي صلاة مودع - [00:15:47](#)

يجعل انسان يحسن عمله. معروف الكرخي رحمه الله آآ كان مع جماعة من الناس فحان وقت الصلاة فاقام الصلاة. ثم تقدم احد الحاضرين قدموه. فلما قدموه كانه يعني يعتذر منهم يقول انا ساصلي لكم هذه الصلاة لكن لا اتقدم عليكم في الصلاة القادمة -

[00:16:17](#)

فقال له معروف رحمه الله قال وهل تظن انك ستصلي الصلاة القادمة وانت على امل قال ان هذا من طول الامل وزجره على هذا الكلام فالانسان دائما يقصر امله ما يكون عنده امني في الدنيا. هذا يجعله يحسن في عمله - [00:16:47](#)

قال وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور. فالיום لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا. سبحان الله السورة كما عرفنا تحت على الانفاق. الانفاق ينفك في الدنيا - [00:17:17](#)

انفق مالك سيكون لك يوم القيامة. لكن يوم القيامة تريد ان تنفق قول انا مت وكان عندي ملايين. اريد الان ان انفقها حتى انجو من النار تكون فدية لي من النار؟ لا. فالיום لا يؤخذ منكم فدية. هذه الأموال التي جمعتوها منافقة كذا يجمع - [00:17:37](#)

المال ما يتصدق ولا ينفق. فالיום لا يؤخذ منكم فدية. ولا من الذين كفروا. اذا مأواكم النار هي مولاكم. هذا فيه تهكم بهم. المولى ينصر صاحبه وهي اولاكم وبئس المصير. وبئس المصير. بئس المصير نار جهنم والعياذ بالله. ثم - [00:17:57](#)

ثم تأمل كيف الله تعالى يحثنا على الخشوع. الم يأمن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله. وما نزل من الحق. تأمل ما مناسبة هذه الآية لما تقدم؟ بعض المفسرين يقول - [00:18:27](#)

لما ذكر الله تعالى هذه المشاهد الجليلة ليوم القيامة ما للقلب الا ان يخشع امامها. فقال لم يأمن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله. هم يسمعون مثل هذه الايات العظيمة. لان الايات التي تتحدث عن الآخرة - [00:18:47](#)

تجعل القلوب ترق وتخشع. ثم تأمل يعني هنا انتهى هذا المقطع بنهاية والمصير. كما ان السورة يعني في المقطع السابق من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له ولو اجر كريم هذا يعني يوم القيامة - [00:19:07](#)

تذكر يعني اه حقيقة الايمان يوم القيامة. هنا تأمل السورة رجعت الى بيان حقيقة الايمان. وهنا تأمل كيف جاء الحث على الخشوع في سورة الحديد؟ لان حقيقة الايمان بخشوع القلب. كما قال الله تعالى في سورة المؤمنون قد افلح المؤمنون من هم وانت في -

سورة المؤمنين الان. من هم؟ قال الذين هم في صلاتهم خاشعون. كأن حقيقة الايمان اذا اردت ان تعرف نسبة ايمانك درجتك في الايمان. يا ترى ما قدر ايماني عند الله؟ انظر الى درجة خشوعك - [00:19:57](#)

في صلاتك وانت اعلم بهذا. هذه حقيقة ايمانك. الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الم يأن يعني يحن الوقت للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله اول ما يدخل في - [00:20:17](#)

ذكر الله القرآن الكريم هو اعظم الذكر. قال الله تعالى ايضا انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجل قلوبهم. مجرد ذكر الله ذكر اسم الله. توجه للقلوب وتخشع. تذكر عظمة الله وجلاله - [00:20:37](#)

ونعمه واحسانه تخشع القلوب بذكر الله وما نزل من الحق هذا القرآن. ان الحق الحق في قوة في ثبات. تخشع القلوب له. اما الباطل والهلوه الذي آليس له معنى هذا لا تخشع له القلوب. وما نزل من الحق يقول ابن مسعود رضي الله عنه - [00:20:57](#)

كما ثبت عند مسلم في هذه الاية يقول ما كان بين اسلامنا وبين ان عاتبنا الله بهذه الاية الا اربع سنين يعني هذه الاية من اوائل ما نزل. بعد ان اسلموا كأن الله اعطاهم مهلة اربع سنين. ثم - [00:21:27](#)

يعني بعض القلوب ما كان فيها الخشوع التام فعاتبهم الله تعالى بهذه الاية؟ الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله طيب ماذا نقول الان نحن؟ ومرت علينا سنوات وسنوات طويلة ونحن الحمد لله - [00:21:47](#)

مسلمين وعشنا على الاسلام والايمان ونصلي مرت علينا سنوات عشرات السنين. كيف بعد ذلك ما تخشع قلوب الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق - [00:22:07](#)

ثم يحذر من اهل الكتاب الذين قست قلوبهم. قال ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل عندهم علم وكتاب لكن المشكلة فطال عليهم الامد فقست قلوبهم. وكثير منهم فاسقون. تأمل - [00:22:27](#)

الاية تذكر لنا سببا عظيما من اسباب الخشوع قال ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد. طال عليهم الزمان في البعد عن كتابهم فطال عليهم الامد يعني تركوا كتابهم حرفوا - [00:22:57](#)

بدلوا غفلوا لم يعملوا فطال عليهم الامد. فما الذي حصل؟ فقست قلوبهم قلوبهم اذا البعد عن القرآن البعد عن الدين البعد عن الصلاة هذا هو سبب قسوة القلب. فطال عليهم الامد عن العلم عن العبادة فقست قلوبهم. فاذا اردت - [00:23:27](#)

ان يحيي الله قلبك عليك بالقرآن. الله يسمى القرآن روحا وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. روح تحيا للقلوب. فكلما كنت قريبا من القرآن والله تجد حيوية في قلبك. حياة ونورا وطمأنينة - [00:23:57](#)

وخشوعا كلما كنت قريب العهد بذكر الله تشعر بالخشوع. ولذلك العلماء يذكرون من اسباب الخشوع في الصلاة كثرة النوافل انت اذا بكرت للصلاة انظر الان يخشع قلبك قبل الصلاة. اول ما تسمع الاذان يخشع قلبك مع كلمات الاذان. الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله يخشع قلبك. ثم - [00:24:17](#)

تمشي خاشعا الى المسجد تتوضأ وتمشي الى المسجد خاشعا. تصلي ما كتب الله لك تجلس تدعو الله تقرأ القرآن. الان هذا كله يؤدي الى خشوع قلبك. هذا من اعظم الاسباب العملية القريبة. بكر للصلاة. واجعل - [00:24:47](#)

هذا الوقت وقت عبادة وذكر ودعاء ثم اذا اقيمت الصلاة يكون قلبك قد تهيأ للصلاة الخشوع فيها. لكن انسان يسمع الاذان يقول توه ان. الى الإقامة عشرين دقيقة وتمر دقائق - [00:25:07](#)

ثم يفاجئ بالاقامة ويذهب مسرعا وكان مشغولا بديناه يدخل الصلاة الله اكبر مباشرة قلبه يرجع الى الورا الى الدنيا وهكذا كلما كنت قريبا قريب العهد بالعلم والقرآن والذكر يعني تجد - [00:25:27](#)

الخشوع في صلاتك. في ذكرك لله في قراءتك للقرآن. الله يقول وانها لكبيرة يعني الصلاة شاقة الا على الخاشعين كيف خشعوا؟ يتلذذون فيها لماذا؟ قال الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم - [00:25:47](#)

انهم اليه راجعون. استشعر دائما انه سيلقى ربه. وهذا هو القرب من الله. رجعنا الى الاية فطال عليهم الامد بعيد. عن الله وعن القرآن

وعن الذكر والعبادة. طب كيف نحقق هذه الصفة - [00:26:07](#)

يظنون انهم ملاقوا ربهم عند يقين بقاء الله هذا ما يكون الا اذا ادمن على ذكر الله واكثر من تلاوة القرآن وصلاة النوافل فتجده يعني اذا قام بعد ذلك في الصلاة يكون خاشع القلب. ولذلك الاخوة الخشوع - [00:26:27](#)

هي حقيقة الايمان. نعم نحن نقول الخشوع في الصلاة الخشوع في الصلاة لان هذا اولى ما يكون. كيف انت تقوم بين يدي ربك وقلبك ساهل عن الله. هذا ما يليق ليس من الادب. لكن في الحقيقة الخشوع صفة للمؤمن في كل حياته. ليس فقط في الصلاة -

[00:26:47](#)

واذا خشعت خارج الصلاة ستخضع داخل الصلاة. واذا لم تخشع خارج الصلاة لن تخشع داخل الصلاة ولذلك ما دامت الدنيا في قلبك وقلبك ما في خشوع خارج الصلاة ومشغول بالدنيا والشهوات والملذات فاذا قمت الى قمت الى الصلاة ستأتي الدنيا -

[00:27:07](#)

الى قلبك وش تفكر فيها؟ هذا ذكر بعض العلماء في باب الخشوع قال لو ان رجلا اراد ان ينام عند حائط وبجانبه شجرة كلما وضع رأس جات العصافير وغردت. فقام - [00:27:37](#)

انزعج وطرده العصافير. رجع وطمع رأسه يريد ان ينام. جاءت العصافير مرة اخرى. رجع وطرده العصافير واراد ان ينام رجعت مرة

اخرى الى الشجرة ماذا يفعل؟ يقطع الشجرة. اذا قطع الشجرة خلاص. ينام مرتاحا - [00:27:57](#)

قالوا هذه شجرة الدنيا في القلب. ما دامت شجرة الدنيا موجودة تأتيك الخطرات والشهوات. لكن الذي يعيش في هذه الدنيا لاجل الله همه الاخرة خلاص قطع شجرة الدنيا من قلبه - [00:28:17](#)

المنافسة في الدنيا وشهواتها ابدًا. هم ينافس في الاخرة. هذا هم الاعظم. همه الاعظم ان يكون من اعبد الناس لله. وما خلقت الجن

والانس الا ليعبدون. خلاص هذا همي في الدنيا. فاذا قام بصلاته سيخشع. ولذلك تعرف الان لماذا - [00:28:37](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عندما سئل عن هذا قال اذكر الموت في صلاتك. لان الموت هو الذي يقطع شجرة الدنيا من القلب. فيخشع

القلب لله قال ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم. فقست قلوبهم - [00:28:57](#)

ثم يظهر هذا على الاعمال. وكثير منهم فاسقون. بعد قسوة القلب يفسق الانسان. يخرج عن الصراط المستقيم الى المعاصي والشهوات والفساد. وكثير منهم فاسقون. وهذا من عدل القرآن لان بعض اهل الكتاب - [00:29:17](#)

يؤمنون قال وكثير منهم فاسقون. ثم تأمل. يقول الله تعالى اعلمو ان الله يحيي الارض بعد موتها. ايش علاقة الاية الان؟ الان نتكلم

عن الخشوع ثم يقول اعلمو ان الله يحيي الارض - [00:29:37](#)

وبعد موتها انعم. هذه الاية فيها الرجاء والامل لمن قسى قلبه شوف كيف رحمة الله تعالى. لما قال فقست قلوبهم وكثير منهم

فاسقون. قد يقول قائل انا الان اذا قمت صلاتي ما اخشع افكر في الدنيا والسوق والمشاكل وفي الوظيفة وفي البيت وكذا ويسمع

مثل هذه الايات - [00:29:57](#)

فربما يتشبث ربما يقول انا ما فيني خير انا يعني دائما آاه افكر في الدنيا وشهواتها ويتشتت قلبي يبأس فتأتي هذه الاية تطمئنه

قل اعلمو ان الله يحيي الارض بعد موتها. كما ان الله يحيي الارض جدد القاسية القاحلة - [00:30:27](#)

ينزل عليه المطر فتحي بالنبات الاخضر وبالزهور والثمار والاشجار فكذلك الله تعالى يحيي القلوب الميت بعد موتها. يحيي القلوب

القاسية بعد موتها. اعلمو ان الله يحيي الارض بعد موتها فيحيي قلبك لا تيأس. مهما قسى القلب واطلم وتلبد وجمد لا تيأس -

[00:30:57](#)

اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها. طيب كيف تحيي الارض؟ ما تحيي هكذا؟ لابد ان ايش؟ ينزل عليها المطر فكذلك هذا القرآن

هو ماء القلوب. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في دعاء يقول واجعل - [00:31:27](#)

قرآنا العظيم ايش؟ ربيع قلبي ونور صدري. ربيع الربيع هو النبات الذي ينبت فيه الربيع. كانه يقول القرآن العظيم ربيع قلبي ينزل

على قلبي ينبت فيه محبتك وخشيتك والايمان قال اعلمو ان - [00:31:47](#)

الله يحيي الارض بعد موتها. قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون. حقا بعد هذا الذي ما يخشع قلبه وما يؤمن هذا ليس له عقل في

الحقيقة. يعني هذه ايات عظيمة لاهل العقول من يتفكر فيها يؤمن ويقبل على - [00:32:07](#)

كتاب الله وعلى ذكر الله حتى يحيى قلبه بالايماان. فنسأل الله تعالى ان يحيي قلوبنا. والله الاخوة هذه القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن قلبوا كيف يشاء. وذلك من اراد الخشوع حقا عليه ان يلح على الله تعالى في دعائه. اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع -

[00:32:27](#)

ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع من دعاء لا يسمع. اللهم انا نعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع من نفس لا تشبع ومن

دعاء لا يسمع نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا نسأله تعالى ان يغفر لنا - [00:32:47](#)

وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:33:07](#)